هذا الاعتراض ان الحيثية عنده حيثية تعلية غير داخلة فى
المصداق فيجوز ان يكون هذه الحيثية حيثية الاستناد باعتبار
الوجود نعم لو قيل بان هذه الحيثية تقييدية داخلة فى المصداق ويقرر
الدليل بان مصداق الوجود للمهية مع هذه الحيثية لا يكون هذه الحيثية
حيثية الاستناد باعتبار الوجود لان ما فى المصداق يجب تقدمه على
الصادق وليس المصداق الا الحقيقة مع هذه الحيثية فلو لم يكن استناد
نفس الذات لما كان هناك وجود وجعل لم يرد هذا الاعتراض الا انه لا بد
بالبرهان لاثبات دخول هذه الحيثية فى المصداق فافهم وما اجاب
الشارح المحقق بان مرتبة التقرر وفعلية الذات غير منسلخة عن الموجودية
والصيرورة المصدرية كما هو المسلم عند الفريقين فلو كانت مستغنية
لكانت مستغنية فى صدق الوجود البتة كما يشهد به الوجدان المستقيم
ففيه نظر ظاهر فان عدم انسلاخ فعلية الذات عن الموجودية مسلم لكن
فعلية الذات عند الخصم ليست الا بصيرورة الذات متصفة بالوجود
وقبل الاتصاف لم يكن ذات فاستغناء الذات عن الجعل بالذات لا
يوجب استغناء الاتصاف والوجدان منهم فى هذا الحكم فافهم قوله
الثانى اه خلاصته ان القول بالجعل المؤلف يرجع بعد التدقيق الى الجعل
البسيط فان معنى مجعولية اتصاف المهية بالوجود مجعولية مفاد قولنا
المهية موجودة ويكون اثره فى العين تقرر مصداقه الذى يصح عنه
الحكاية بهذا القول وليس اثره وجود الاتصاف ونحوه فانه فرق بين
ان يكون الاتصاف متحققا فى الخارج وبين ان يكون الشىء متصفا بالوجود
فى الخارج واذا كان اثره مصداق هذا القول فمفاده ليس الا نفس المهية ولا

يصح

يصلح شىء اخر للمصداقية والمفادية فتكون هى المجعولة وح لو سلم وجود
النسبة فى الاعيان فلا يرد ما اشير اليه فى الشرح بقوله وما قيل ان
النسبة اه كما لا يخفى وبما قررنا من معنى مجعولية الاتصاف اتضح فساد
ما استدل فى المشهور من ان الجعل المؤلف يرجع الى الجعل البسيط بانه
تقدير القول بالجعل المؤلف يكون الاتصاف مجعولا وهو ايضا مهية من
المهيات فاما نفسها مجعولة فقد لزم الجعل البسيط واما اتصافه بالوجود
فيتكلم فى هذا الاتصاف وهكذا اما ان يتسلسل او ينتهى الى الجعل البسيط
وح ظهر لك ايضا ان لا طريق للارجاع الا ما ذكرنا فافهم قوله ولا استحالة
فى ان يكون المتاخر اه بل نقول صيرورة المهية موجودة متقررة بالذات
والوجود والمهية متقرران بالعرض فهما متاخران عن المهية الموجودة
ولا استحالة فى كون احد المتاخرين عن شىء متاخرا عن الاخر باعتبار
اخر وقوله المهية الموجودة متاخرة عن الوجود ان اراد به هذا المركب
التقييدى فسلم انه متاخر لكن ليست المهية متاخرة عنه فانه لا تقرر
لهذا المركب انما التقرر للمهية ثم العقل ينتزع الوجود ويجعله قيدا فيحصل
مركب تقييدى وان اراد به كون المهية متصفة بالوجود اى مفاد قولنا
المهية موجودة ومصداقه فلا نم انه متاخر عن الوجود وليس هذا مركبا
من المهية والوجود حتى يكون متاخرا عنه تاخر الكل عن الجزء والمقيد عن
القيد والمطلق فافهم فانه دقيق قوله وايضا لو كان بينهما معية يعنى اذ كان
الوجود مع المهية الموجودة المتقدمة على المهية لا يوجب تقدم الوجود لان
ما مع المتقدم لا يجب ان يكون متقدما قوله على ان استغناء المهية اه
ذكر هنا تقليد البعض الشراح والحق خلاف ذلك فان المهية حال انتفاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)